

**فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع في
تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية
بجامعة حائل**

**د. عبدالعزيز بن محمد بن مانع الشمري
قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة حائل
المملكة العربية السعودية**



فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل

د. عبدالعزيز بن محمد بن مانع الشمري

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة حائل-المملكة العربية السعودية

تاريخ تقديم البحث: ١٢ / ١١ / ١٤٤٥ هـ تاريخ قبول البحث: ٠٩ / ٠٢ / ١٤٤٦ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وأعد قائمة بمهارات تحليل الخطاب، واختبارًا تحصيليًا، ودليلاً لأستاذ المقرر والطلاب لتنفيذ الإستراتيجية المقترحة، وطبق أدوات الدراسة وموادها بعد التحقق من صدقها وثباتها على عينة بلغت (٤٦) طالبًا من طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل، في مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات تحليل الخطاب في محور البنية اللغوية للخطاب، ومحور سياق الخطاب، وفي الدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، وكشفت النتائج عن حجم تأثير كبير للإستراتيجية المقترحة يشير إلى فاعليتها في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: طرق التدريس، علم اللغة، البكالوريوس.

The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on Persuasion Theories in Developing Discourse Analysis Skills Among Students of the Arabic Language Department at the University of Hail

Dr. Abdulaziz Mohammed Manea Alshammari

Department Curriculum and Teaching Methods – Faculty Education
Hail university-Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to examine the effectiveness of a proposed strategy based on persuasion theories in developing discourse analysis skills among students in the Arabic Language Department at the University of Hail. The researcher employed the experimental method using a quasi-experimental design. A list of discourse analysis skills, an achievement test, and instructional guides for both the course instructor and students were developed to implement the proposed strategy. After verifying the validity and reliability of the study tools and materials, they were applied to a sample of 46 students, divided into experimental and control groups. The results showed statistically significant differences at the 0.05 level between the experimental and control groups in the post-test scores for discourse structure, discourse context, and the overall discourse analysis skills score—in favor of the experimental group. The findings also indicated a large effect size, confirming the effectiveness of the proposed strategy in enhancing students' discourse analysis skills.

key words: teaching methods, linguistics, undergraduate education.

المقدمة:

يعتمد توصيل الرسالة اللغوية للمخاطب على قدرة المرسل في توصيل المعنى، واختياره للألفاظ المناسبة، ومراعاته حال المستهدف بالرسالة، وهذه مرحلة مهمة، وتبقى مرحلة أخرى لا تقل أهمية عنها، فحتى تصل الرسالة بوضوح ويتحقق الغرض منها فينبغي للمخاطب أن يكون قادرًا على فهمها، وهذا يعتمد على قدرته في تحليل الخطاب، وامتلاكه المهارات اللازمة.

ولأهمية تحليل الخطاب تناولته العديد من الأدبيات في مجالات مختلفة، ويُعنى تحليل الخطاب بالدراسة الدقيقة للاستعمال اللغوي، ويساعد في تعرف مدلولات اللغة، ويمكن بواسطته تعرف الظروف المحيطة بالخطاب بما في ذلك طبيعة الحياة الاجتماعية، ومَرَّت الدراسة اللغوية لموضوع تحليل الخطاب بتحويلات متعددة، فقد كانت النظرية البنوية اللغوية تنظر إلى تحليل الخطاب باعتباره دراسة لمعاني الخطاب، والعلاقة بين شكله ومعناه، والعلاقة بينه وبين شخصياته، لتأتي بعد ذلك النظريات اللغوية لتكشف عن أهمية دراسة سياق الخطاب اللغوي، والثقافي، والاجتماعي (دان ونيومان، ٢٠٢١).

وتحليل الخطاب بدراسة بنيته الشكلية، وسياقه مطلب لفهم مغزى الخطاب، وتعرّف كيفية تنظيمه، وبماذا يبدأ الناس أقوالهم أو كتاباتهم؟ وكيف يعرضونها؟ وكيف يختمون كلامهم؟ وفي هذا تفاوت بين الناس بحسب ثقافتهم، ومقدرتهم اللغوية، ويساعد تحليل الخطاب في الكشف عن الأساليب اللغوية المختلفة المستخدمة في الخطاب، والعلاقات بين المشتركين فيه، وهذا يمكن محلل الخطاب من وصف المستوى الداخلي للغة، ووصف استعمالات اللغة في السياقات الاجتماعية والثقافية (بالتريديج، ٢٠١٨).

كما أن لتحليل الخطاب فوائد متعددة لمتعلمي اللغة، منها: أنه يأخذ مادته من مواقف لغوية حقيقية، ويتعامل معها، ويقدم للمتعلمين إطاراً نظرياً لتحليل الخطاب الذي يتلقونه، وبهذا التحليل يمكن أن يصل المتعلمون إلى القدرة على الإنتاج اللغوي السليم (العناتي، ٢٠١٠)، بالإضافة إلى أن تحليل الخطاب مفيد في استنتاج أساليب الإقناع، ودرجة تأثيرها في المتلقي، واستنتاج التراكيب اللغوية المناسبة لمختلف المواقف، وتمييز الحقيقة من الزيف، وفهم أغراض الخطاب، وتفسير مصطلحاته (إبراهيم، ٢٠١٧).

ويتطلب تحليل الخطاب عددًا من المهارات التي ينبغي امتلاكها لوصف البنية اللغوية للخطاب وسياقه، وقد قسمت الأدبيات تحليل الخطاب إلى محاور أو أبعاد، وضمت كل محور منها عددًا من المهارات، وإن كان في بعض الأدبيات أكثر من قسمين إلا أنه يلاحظ أن كل تقسيم يتضمن محور البنية اللغوية للخطاب أو مستواه الداخلي، ومحور سياق الخطاب أو مستواه الخارجي، وما زاد عنهما فإن مهاراته يصعب فصلها عن أحدهما.

وعليه فينبغي تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب لتمكينهم من وصف البنية اللغوية للخطاب وسياقه وصفًا دقيقًا يمكنهم من معرفة الخطأ والصواب، وأفضل التعبيرات والأساليب، ومن ثم تنمو لديهم مهارات استقبال اللغة، وإنتاجها. واستهداف تنمية مهارات تحليل الخطاب مفيد في مراحل التعليم المختلفة، إلا أن استهدافها في مرحلة التعليم الثانوية، والجامعية أهم وأكثر فائدة؛ مناسبة هذه المهارات لمستوى الطلاب في هذه المراحل، فقد أكد العناتي (٢٠١٥) أن أهمية تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب تزداد كلما تقدموا في المراحل التعليمية، ويلاحظ استهداف بعض مهارات تحليل الخطاب في التعليم العام في المرحلة الثانوية

في المملكة العربية السعودية، وجاء مرتبطاً بموضوع التواصل الإقناعي في كتاب اللغة العربية (٣) ومقتصرًا على مهارة تحليل الأفكار، وتعرف أنواع الحجج والأدلة، ودرجة مناسبتها، وتعرف الأنماط الإدراكية المستخدمة في النص (وزارة التعليم، ١٤٣٠)، ومن ثم فالطالب الجامعي أحوج ما يكون إلى امتلاكه مهارات تحليل الخطاب، ولهذا ضمنت العديد من خطط برامج بكالوريوس اللغة العربية في الجامعات مقررات في تحليل الخطاب.

وعلى الرغم من أهمية امتلاك الطلاب مهارات تحليل الخطاب إلا أن العديد من الدراسات أظهرت ضعفًا واضحًا لدى الطلاب في تلك المهارات، فقد كشفت دراسة كل من إبراهيم (٢٠١٧)، وعبدالعظيم (٢٠١٥) عن ضعف متعلمي اللغة العربية في مهارات تحليل الخطاب وعدم تلقيهم التدريب اللازم لتنميتها، كما كشفت دراسة أبو سرحان والهاشمي (٢٠١٩) كذلك عن ضعف الطلاب في المراحل التعليمية الأساسية العليا في مهارات تحليل الخطاب وإغفال تدريبهم عليها، كما أكدت دراسة خطاب (٢٠٢٠) على الضعف الحاصل لدى طلاب الدراسات العليا في مهارات تحليل الخطاب.

ولعل هذا الضعف يعود إلى استخدام الطرق التقليدية المعتمدة على الإلقاء والمحاضرة في تدريس الطلاب في الجامعة بغرض تنمية مهارات تحليل الخطاب لديهم، فقد أشارت الدراسات السابقة التي كشفت عن ضعف الطلاب إلى هذا السبب ومنها دراسة كل من: (إبراهيم، ٢٠١٧؛ وأبو سرحان والهاشمي، ٢٠١٩؛ وخطاب، ٢٠٢٠؛ وعبدالعظيم، ٢٠١٥) وأوصت باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية لتنمية مهارات تحليل الخطاب مثل إستراتيجيات التعلم التعاوني أو التعلم النشط.

ولهذا، فقد يكون مفيداً في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب في المرحلة الجامعية توظيف إستراتيجيات التدريس الحديثة التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية، وقد يفيد كذلك الاعتماد على نظريات الإقناع؛ وذلك لأن هدف الخطاب التأثير والإقناع وهو موضوع نظريات الإقناع وغايتها، ولكل نظرية من نظريات الإقناع نقطة اهتمام وتركيز، فمن نظريات الإقناع نظرية مسارات التدبر التي تُعنى بتأمل الخطاب بعمق والحكم على ما تضمنه من حجج وأدلة، ونظرية التحصين التي تُعنى بتحفيز الطالب لتلقي الحجج المضادة لقناعاته في الخطاب وتمكينه من الرد عليها ودحضها، ونظرية التعزيز التي تُعنى بتحفيز استجابات الطالب لتنمية ثقته بنفسه في تحليل الخطاب وتقوية سلوكه الإيجابي في أثناء الدروس، وتتضمن كل نظرية منها تطبيقات تربوية قد تساعد في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب (البسام، ١٤٤٢).

ومن هنا جاءت فكرة استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع، وتعتمد الإستراتيجية على نظريات الإقناع في تنفيذ النشاطات، وعلى أفكار النظرية البنائية في اعتماد الطلاب على خبراتهم، وبناء معارفهم بمشاركة زملائهم، وقد تناولت الدراسات السابقة الإقناع في المجال اللغوي، وبينت ارتباطه بتحليل الخطاب ومن تلك الدراسات دراسة عراي (٢٠١٤)، ودراسة علي وآخرون (٢٠١٦)، كما كشفت الدراسات السابقة عن أثر الإقناع في قوة الحجة والتأثير على الآخرين، ومن تلك الدراسات دراسة عماريش (٢٠٢١)، ودراسة محمد وإبراهيم (٢٠٢٣).

وقد كشفت الدراسات السابقة عن الأثر الإيجابي لنظريات الإقناع، ومن تلك الدراسات دراسة ايفانوف وآخرون (Ivanov et al., 2017) التي تناولت نظرية التحصين وهي إحدى نظريات الإقناع، وكشفت عن التأثير الإيجابي للنظرية في

تمكن طلاب الجامعة من دحض الحجج المضادة المقدمة لهم في الخطاب، وتقديمهم أدلة مناسبة، ودراسة كلاين وآخرون (Clyne et al., 2020) التي كشفت عن الأثر الإيجابي لتطبيق نظرية التحصين في تمكين الطلاب من مواجهة الرسائل المقنعة، ودراسة كليز وآخرون (Clear et al., 2021) التي كشفت عن الأثر الكبير لنظرية التحصين في جعل مواقف الطلاب تواجه التحديات والهجمات تجاه مواقفهم حول الموضوعات المستهدفة في الخطابات، ودراسة أبوكي وآخرون (Apuke et al., 2022) التي كشفت عن فاعلية تطبيقات نظرية التحصين المعتمدة على مفاهيم القراءة والكتابة في تحسين المعرفة بالمعلومات والأخبار الرقمية المزيفة والكشف عنها، ودراسة بيرنستين وآخرون (Bernsteiner et al., 2023) التي كشفت عن الأثر الإيجابي لتطبيقات نظرية التحصين في تعزيز الموقف النقدي لدى طلاب الجامعة تجاه المعلومات الرقمية المضللة والخاطئة، وزيادة قدرتهم على دحضها.

مشكلة الدراسة:

تبين مما سبق وجود ضعف في مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب في مراحل التعليم الجامعية، ومراحل التعليم العليا من التعليم العام كشفت عنه دراسة كل من: (إبراهيم، ٢٠١٧؛ وأبو سرحان والهاشمي، ٢٠١٩؛ وخطاب، ٢٠٢٠؛ وعبد العظيم، ٢٠١٥).

كما عزز من إحساس الباحث بالمشكلة خبرته في تدريس مقررات الإعداد العام لطلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل، وما لاحظته من ضعف في مهارات تحليل الخطاب يحد من فهمهم الخطاب، وتحليل بنيته وسياقه، ودعم هذا الإحساس نتائج دراسة استطلاعية أجراها الباحث على (١٨) طالبًا من طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل، فقد أظهرت نتائج الدراسة بعد تطبيق اختبار مهارات تحليل

الخطاب ضعفًا واضحًا لدى الطلاب، إذ بلغ متوسط درجات الطلاب في محور البنية اللغوية للخطاب ومستواه الداخلي (٢,١٦) درجة من أصل (١٣) درجة، فيما بلغ متوسط درجاتهم في محور سياق الخطاب ومستواه الخارجي (١,٩٦) درجة من أصل (١١)، وبلغ المتوسط الإجمالي للاختبار (٤,١٢) من أصل (٢٤) درجة. وقد أوصت الدراسات السابقة بتغيير الطريقة التقليدية المعتمدة على الإلقاء والمحاضرة التقليدية في أثناء تنفيذ الدروس بغرض تنمية مهارات تحليل الخطاب، واستخدام إستراتيجيات تدريسية حديثة تجعل من الطالب محور العملية التعليمية ومن تلك الدراسات دراسة كل من: (إبراهيم، ٢٠١٧؛ وأبو سرحان والهاشمي، ٢٠١٩؛ وخطاب، ٢٠٢٠؛ وعبد العظيم، ٢٠١٥)، كما أوصت الدراسات السابقة باستخدام نظريات الإقناع في مراحل التعليم الجامعية لتنمية المهارات المرتبطة بتحليل المعلومات، ونقدها كما في دراسة كل من (Apuke et al., 2022; Bernstein et al., 2023; Clear et al., 2021; Clyne et al., 2020; Ivanov et al., 2017).

وفي ضوء ما سبق فقد تحددت مشكلة الدراسة في ضعف طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل في مهارات تحليل الخطاب، ومن ثم تبرز الحاجة إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل؛ نظرًا لعدم وجود دراسة على حد اطلاع الباحث تناولت فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع في تنمية مهارات تحليل الخطاب، ولارتباط مهارات تحليل الخطاب بنظريات الإقناع كما أشار إلى ذلك البسام (١٤٤٢)، وعراقي (٢٠١٤)، وعلي وآخرون (٢٠١٦).

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع لتنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل؟
- ما مهارات تحليل الخطاب التي ينبغي لطلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل التمكن منها؟
- ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

- التعرف على إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع لتنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل.
- تعرّف مهارات تحليل الخطاب التي ينبغي لطلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل التمكن منها.
- الكشف عن فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل.

أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة فيما يأتي:

أولاً الأهمية النظرية:

توضح الأهمية النظرية للبحث فيما يأتي:

- تناول مهارات تحليل الخطاب التي اعتنى بها الباحثون قديماً وحديثاً لما لها من دور مهم في فهم الخطاب المنطوق أو المكتوب، وتعرف بنيته الداخلية الشكلية، وسياقه الخارجي، وما يتضمنه من أفكار، وأدلة، وحجج تهدف إلى إحداث التأثير، وتناول مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب يساعد في تدريبهم على الحكم على بنية الخطاب الداخلية، وسياق الخطاب، ومن ثم فيمكنهم ذلك من الإنتاج السليم للغة.

- تناول الدراسة كذلك إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع وتكشف عن تطبيقاتها الإجرائية، ليفيد منها الباحثون في مجال تعليم اللغة العربية في تنمية مهارات اللغة ومهارات تحليل الخطاب.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يأتي:

- قدمت الدراسة قائمة بمهارات تحليل الخطاب التي ينبغي لطلاب قسم اللغة العربية بالجامعة التمكن منها، وقد تفيد هذه القائمة المسؤولين عن إعداد خطط أقسام اللغة العربية بالجامعات بتضمينها في المهارات المستهدفة في مقررات القسم.

- قد يفيد اختبار مهارات تحليل الخطاب المسؤولين عن برامج بكالوريوس اللغة العربية بالجامعات في الكشف عن مستوى الطلاب، كما قد يفيد معدي اختبارات قدرات الطلاب الجامعيين، واختبارات الرخصة المهنية للمعلمين في الأسئلة المناسبة لقياس مهارات تحليل الخطاب.

- قد يساعد دليل أستاذ المقرر ودليل الطالب المعد في هذه الدراسة كل من أساتذة المقررات في برامج بكالوريوس اللغة العربية والطلاب في توضيح إجراءات تطبيق

الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع لتنمية مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب.

- تفتح هذه الدراسة آفاقاً بحثية للباحثين في مجال تعليم اللغة العربية بتناول إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع وتعرف أثرها في تنمية المهارات اللغوية، وتناول مهارات تحليل الخطاب.

حدود الدراسة:

تحددت حدود الدراسة في الآتي:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوع إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع، ومهارات تحليل الخطاب، وهي مهارات المستوى الداخلي للخطاب، أو البنية اللغوية للخطاب، ومهارات المستوى الخارجي، أو سياق الخطاب.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي الجامعي ١٤٤٥هـ.
الحدود المكانية: قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة حائل في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: طلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة حائل.

مصطلحات الدراسة:

تحليل الخطاب:

يُعرف بأنه الدراسة الدقيقة للغة، وكيفية إنتاج المعاني وتفسيرها، والسياق التاريخي، والاجتماعي للخطاب، ويهدف تحليل الخطاب إلى فهم الظواهر الاجتماعية، والسياسية، والثقافية (دان ونيومان، ٢٠٢١).

كما يعرف بأنه دراسة تُعنى بالمستوى الداخلي ومستوى السياق الخارجي للخطاب، ويتناول تحليل الخطاب بنية اللغة، كما يتناول الكشف عن العلاقة بين اللغة والسياق، وكيفية بناء الآراء، وتأثير العلاقة بين طرفي الخطاب على اللغة (بالتريديج، ٢٠١٨).

ويعرف إجرائياً بأنه دراسة البنية اللغوية للخطاب (المستوى الداخلي)، وسياقه (المستوى الخارجي) من قبل طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع بغرض تنمية مهارات تحليل الخطاب التي خلصت إليها هذه الدراسة في قائمتها النهائية، التي تقاس بالدرجة التي حصل عليها الطلاب في اختبار مهارات تحليل الخطاب.

إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع:

يعرف الإقناع بأنه عملية تهدف إلى إحداث تأثير في معتقد المخاطب واتجاهاته وسلوكياته، وينتج عنها اقتناع كامل، أو تأثير إيجابي، أو تأثير سلبي، أو عدم تأثير، ويعتمد على عدد من النظريات منها نظرية مسارات التدبر، ونظرية التحصين، ونظرية التعزيز (البسام، ١٤٤٢).

ويُعرف الإقناع بوصفه إستراتيجية لغوية بأنه خطة عمل، أو مجموعة عمليات تعتمد على عدد من العوامل الفكرية، والنفسية، واللغوية، يوظفها المخاطب بهدف إحداث التأثير في المخاطب وإقناعه (عراي، ٢٠١٤).

كما يُعرف الإقناع بوصفه إستراتيجية لغوية بأنه عبارة عن مجموعة من الإجراءات والطرق التي يستخدمها المخاطب لجذب المخاطب وإقناعه بأفكاره، واتجاهاته، ويعتمد عليها المخاطب في الرد ومواجهة الحجج، وكلما تعددت طرق الإقناع لدى أحد أطراف الخطاب كان هو الأكثر تأثيراً (محمد وإبراهيم، ٢٠٢٣).

وتعرف الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع إجرائيًا بأنها مجموعة من الإجراءات التي ينفذها أستاذ المقرر ويوظف فيها تطبيقات نظريات الإقناع وهي: نظرية مسارات التدبر، ونظرية التحصين، ونظرية التعزيز، بهدف تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

فيما يأتي عرض للإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

أولاً: الإطار النظري:

وتناول الباحث في الإطار النظري متغير تحليل الخطاب، ومتغير الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع، وتفصيل ذلك كما يأتي.

تحليل الخطاب:

تناول الباحثون مفهوم الخطاب، وقدموا له تعريفات متعددة، ويلاحظ على تناولهم اختلافهم في التفريق بينه وبين النص، ففي حين يفرق بعض الباحثين بينهما يرى آخرون أنهما شيء واحد.

ويرى العبد (٢٠١٤) أن التفريق بينهما صعب؛ لأنهما يلتقيان في العديد من العناصر، كما يرى وجود فروق أولية انعقد عليها إجماع الباحثين، منها أن الخطاب يكون طويلاً، ويعبر عن المواقف ووجهات النظر ويميل إلى الحوارية، كما أنه أوسع من النص، لكونه بنية كما هو النص بالإضافة إلى أنه يشمل عرض ملابسات إنتاج البنية، وتلقيها، وتأويلها.

كما يتميز الخطاب بوجود عناصر رئيسة فيه وهي: المخاطب، والمخاطب، وموضوع الخطاب، وسياقه، ويعتمد على التفاعل بين طرفيه، وعلى الرغم من هذه

المزايا التي يتمتع بها الخطاب دون النص إلا أنه يصعب الفصل بينهما، لتقاطعهما في العديد من النقاط المشتركة مثل البنية والمعنى (عبد العظيم، ٢٠١٥). وعلى ذلك فإن استخدام النص يمكن أن يكون تعبيراً عن الخطاب؛ لأنهما يتضمنان البنية، والمعنى، أما التعبير عن النص بأنه خطاب يستلزم أن تتوافر في النص عناصر الخطاب الرئيسية.

ويتطلب تحليل الخطاب دراسة بنيته الداخلية، ومضامينه السياسية والاجتماعية والثقافية، فالخطاب والنص إنما هو النتاج الثقافي للوضع الراهن في الوقت الذي أنتج فيه، ولهذا فمن المهم عدم الاكتفاء في التحليل ببنية النص والخطاب، وعدم تجاهل السياق والمضامين والتفاعل بين الكاتب والقارئ (هوي، ٢٠٠٩).

مهارات تحليل الخطاب:

يتعرض الناس للخطاب بشكل يومي، ويحللون ما يسمعون وما يقرؤونه عن قصد أو عن غير قصد، وقد يتحقق الهدف من الخطاب وقد لا يتحقق، ولكن المخاطب يهدف إلى تحقيق غاية من خطابه، ولا بد من أدوات ومهارات لدى المخاطب تساعد للوصول إلى تلك الغاية، ويعدّ تحليل الخطاب مفيداً في تعليم اللغة عموماً واللغة العربية تحديداً؛ لأنه يتعامل مع اللغة في سياق الاستعمال، كما أنه يتعامل مع النصوص اللغوية الواقعية دون تعديلات، ولا يفاضل بين نص وآخر، ويهتم بالسياق الداخلي والخارجي للمفردات، وهذا يساعد متعلم اللغة على الفهم السليم، ومن ثم إنتاج نصوص لغوية سليمة تعبر عن المعاني (العناتي، ٢٠١٠).

وتناولت الأدبيات مهارات تحليل الخطاب وضمنتها في محاور رئيسة متعددة، فيرى بعض الباحثين أن تحليل الخطاب يعتمد على البنية اللغوية للخطاب وسياقه والعلاقة بينهما (بالتريديج، ٢٠١٨)، وأن تحليل البنية اللغوية يتطلب تحليل بنية

الألفاظ، والبناء المنطقي للخطاب، والروابط الحجاجية (الشلي وعبدالله، ٢٠٢٢)، ويرى بعضهم أن تحليل الخطاب يعتمد على محورين لا يمكن إغفالهما هما السياق الداخلي أو البنية اللغوية للخطاب، والسياق الخارجي الذي يتناول موقف المخاطب والمخاطب، والموضوع، والمقام، والزمان والمكان (طلبة، ٢٠٢٠)، ويرى بعضهم أن تحليل الخطاب يعتمد على ثلاثة محاور هي: البنية الفكرية، والبنية اللغوية، والبنية المنهجية (خطاب، ٢٠٢٠)، فيما يرى بعضهم أن تحليل الخطاب يعتمد على مضمون الخطاب وقضيته، والبنية اللغوية للخطاب، وأساليب الإقناع (إبراهيم، ٢٠١٧)، وقسم بعضهم مهارات تحليل الخطاب إلى ثلاثة فروع متضافرة هي شكل الخطاب، ومضمونه، وسياقه (العناتي، ٢٠١٤)، ويرى بعضهم عدم تقسيم مهارات تحليل الخطاب إلى محاور (عبدالعظيم، ٢٠١٥).

وباستعراض التقسيمات السابقة يتضح أن تقسيم مهارات تحليل الخطاب إلى محاور متعددة إجراء اتبعته معظم الأدبيات؛ لاعتماد تحليل الخطاب على أكثر من محور وعدم اقتصره على البناء الشكلي فقط، كما أنه يساعد في عملية التحليل عند تعليم الطلاب، كما يتضح مما سبق أن بعض المحاور تكررت لدى أكثر من دراسة وهو محور البنية اللغوية للخطاب، وكذلك محور سياق الخطاب، وهذه المحاور هي التي اعتمدتها الدراسة في قائمة مهارات تحليل الخطاب لوضوحها، ولأن المحاور الأخرى يصعب فصلها عن هذين المحورين، فمحور المضمون مثلاً يدخل في محور البنية اللغوية للخطاب، ويدخل كذلك في محور السياق.

ولكل محور من المحاور مهارات كشفت عنها الدراسات السابقة فمن مهارات تحليل الخطاب في محور البنية اللغوية للخطاب أو المستوى الداخلي (إبراهيم،

٢٠١٧؛ وأبو سرحان والهاشمي، ٢٠١٩؛ وخطاب، ٢٠٢٠؛ والشلي وعبدالله، ٢٠٢٢؛ وعبدالعظيم، ٢٠١٥؛ والعناتي، ٢٠١٠):

تميز دلالات الألفاظ، وأدوات الربط، والضمائر، وتميز أفكار الخطاب الرئيسة والثانوية، وترتيبها، وتميز الكلمات الطرفية، والحجج والشواهد، وتحديد درجة تماسكها، واستنتاج الدلالات الضمنية، وتصنيف المصطلحات الواردة في الخطاب، واستنباط الأفكار المضمنة فيه.

ومن مهارات تحليل الخطاب في محور سياق الخطاب أو المستوى الخارجي (إبراهيم، ٢٠١٧؛ وأبو سرحان والهاشمي، ٢٠١٩؛ خطاب، ٢٠٢٠؛ والشلي وعبدالله، ٢٠٢٢؛ والشهري، ٢٠٠٤؛ وعبدالعظيم، ٢٠١٥؛ وعلي وآخرون، ٢٠١٦؛ والعناتي، ٢٠١٠):

تميز طرفي الخطاب، وطبيعة العلاقة بينهما، واستنتاج نوع الخطاب وغرضه، وتميز إستراتيجيته، وتحديد درجة مناسبة الألفاظ لنوع الخطاب وعلاقة طرفيه، ودرجة مناسبة حججه وأدلته، وتميز نمطه الإدراكي، وتحديد درجة استيفاء شروط الحجة. وتنمية هذه المهارات يتطلب مواقف تعليمية يكون فيها الطالب محور العملية التعليمية، ويمارس فيها نشاطات تمكنه من فهم الخطاب وتحليل بنيته الداخلية وسياقه الخارجي، وتعد استراتيجية المقترحة المستخدمة في هذه الدراسة ملائمة لهذه النشاطات لاعتمادها على نشاط الطالب، وعلى نظريات الإقناع، مما قد يساعد في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب فاسدة وفيما يأتي توضيح لهذه الإستراتيجية.

الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع:

تناولت الدراسة الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع بغرض الإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نص على: (ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع لتنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل؟)، وفيما يلي تفصيل الإجابة عن سؤال الدراسة:

تمثلت أسس الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع ومنطلقاتها النظرية من عدد من النظريات هي النظرية البنائية في تكوين خبرات الطلاب والاعتماد على جهدهم وجعلهم محور العملية التعليمية في أثناء تنفيذ الدروس، ونظريات الإقناع المتضمنة إجراءات لتحليل الخطاب وهي نظرية مسارات التدبر، ونظرية التحصين، ونظرية التعزيز.

وتفترض نظرية مسارات التدبر أن مسار المخاطب في تلقي الرسالة يؤثر في استيعابه واقتناعه بها، ولتدبر أي رسالة فإن المخاطب يستخدم مسارين هما: المسار الرئيس، والمسار الفرعي، فإذا استخدم المسار الرئيس كان فهمه للخطاب واقتناعه به أعمق، أما عند استخدام المسار الفرعي وهذا هو حال أغلب الناس فإن تأمله واستيعابه للخطاب يكون سطحيًا، ومن تطبيقات نظرية مسارات التدبر في الصف إشعار الطالب بأهمية القضية أو الموضوع الذي سيطرح له، واستخدام حجج وأدلة تناسب مستوى الطالب، وتنويعها (البسام، ١٤٤٢).

أما نظرية التحصين فتهدف إلى حماية الطلاب من الهجمات التي ستواجه قناعاتهم، وذلك بتقديم رسائل تحذرهم من حجج مضادة بديلة لقناعاتهم، وتقديم حجج وأدلة يستطيع الطلاب التغلب عليها، مما يحفزهم للاستعداد للرد على الحجج ودحضها، وتدعيم قناعاتهم بمجموعة من الأدلة والبراهين، وهذه النظرية تساعد في

مواجهة الطلاب للشائعات، والأخبار الكاذبة، والمعلومات الخاطئة في الخطابات في جميع المجالات، ومن هنا جاءت تسميتها بنظرية التحصين، واستخدامها في المواقف التعليمية مهم لتدريب الطلاب على مقاومة المعلومات المضللة (Bernsteiner et al., 2023).

وتركز نظرية التعزيز على الأثر الناتج عن نوع التعزيز في السلوك، فالتعزيز الإيجابي يقوي السلوك، ويقلل التعزيز السلبي من السلوك، فيما يطفئ التعزيز المحايد السلوك، واستخدام التعزيز في الموقف التعليمي بغرض الإقناع يعتمد على عوامل مؤثرة في فاعلية التعزيز وهي: فورية التعزيز، وثباته، وكميته، وسهولة القضية وحججها، وتنوع التعزيز، فالتعزيز الفوري للطلاب بعد تقديم الحجة أو دحضها أقوى من تأخيرها، كما أن توقع الطالب للتعزيز يزيد من فاعليته، وكلما كانت كمية التعزيز أكبر كان فعالاً أكثر، كما أن تقديم الطالب لدليل قوي يدعم قناعاته، أو دحضه لحجة قوية مضادة لقناعاته يحتاج معه لمعزز أقوى، كما أن تنويع التعزيز أكثر فاعلية من استخدام نوع واحد من التعزيز (البسام، ١٤٤٢).

ويتبين مما سبق أنه يمكن الاستفادة من نظريات الإقناع السابقة، وتوظيف تطبيقاتها عند تنفيذ الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع في الموقف التعليمي؛ لتنمية مهارات تحليل الخطاب، فكل نظريات الإقناع تتضمن توجيهات لممارسات يمكن تطبيقها في الموقف التعليمي، وقد أفادت نظريات الإقناع هذه الدراسة في بناء دليل أستاذ المقرر والطلاب.

كما أن توظيف أكثر من نظرية من نظريات الإقناع في الموقف التعليمي عند تنفيذ الدروس باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع قد يساعد في فهم الخطاب، وفي عملية الإقناع، فقد أشار محمد وإبراهيم (٢٠٢٣) إلى

أن الطرف الأكثر استخدامًا لنظريات الإقناع، وإستراتيجيته هو الطرف الأقوى في الخطاب.

والإقناع لا يكون إلا بتوظيف عدد من الآليات، والطرق في الإقناع، والتبليغ والبيان، وتحقيق الهدف من الخطاب لا يحصل إلا بتوظيف الإقناع، وتطبيق إجراءات الإقناع في الموقف التعليمي هو المحدد لعملية التأثير في الطالب وفقًا لهدف الدرس، فقد يكون الهدف إقناع الطالب، أو جعله محايدًا، أو مواجهته للحجج المقدمة في الخطاب ودحضها، وتدعيم موقفه بأدلة مناسبة (عراي، ٢٠١٤).

مبررات تنفيذ الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع:

تساعد الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع في تفعيل دور الطالب باعتمادها على تطبيقات النظرية البنائية والتعلم النشط، واعتمادها كذلك على نظريات الإقناع التي تتطلب التفاعل بين طرفي الخطاب، وأشار الشهري (٢٠٠٤) إلى أن الإقناع بوصفه إستراتيجية لغوية يتميز عن غيره بأن الاقتناع من قبل الطالب (المتلقي) ذاتي، إضافة إلى مناسبة نظريات الإقناع للمواقف التربوية وشموليتها إذ يستخدمها الجميع في مواقف الحياة اليومية.

منطلقات الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع:

يعد الإقناع هدفًا من أهداف الخطاب، والوظيفة الإقناعية إحدى وظائف البلاغة (الشهري، ٢٠٠٤)، ولالإقناع حضور في الدراسات القديمة، وفي التراث اللغوي العربي كما أكد ذلك عراي (٢٠١٤)، وترتكز الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع على النظرية البنائية التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية، وكذلك على نظريات الإقناع وهي نظرية مسارات التدبر، ونظرية التحصين، ونظرية التعزيز (البسام، ١٤٤٢هـ).

إجراءات تطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع:

فيما يأتي توضيح لإجراءات تطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع، وتتضمن الإجراءات أهداف تطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع، وأدوار الطالب وأستاذ المقرر عند تنفيذها في الدروس، وذلك بالإفادة من التطبيقات التربوية للنظرية البنائية، والأدبيات التي تناولت الإقناع، والأدبيات التي بينت التطبيقات التربوية لنظريات الإقناع مثل دراسة: (البسام، ١٤٤٢هـ)، و(الشهري، ٢٠٠٤)، و(عراي، ٢٠١٤)، و(محمد وإبراهيم، ٢٠٢٣):

للاستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع أهداف منها:

- تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب اعتمادًا على جهد الطالب ونشاطه، وتطبيقات نظريات الإقناع.
- تحقيق الهدف من الخطاب اللغوي المتمثل بالإقناع.
- تدريب الطلاب على التفاعل والحوار اللغوي اليومي لتحقيق المنفعة.

أدوار الطالب عند تنفيذ الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع:

تتحدد أدوار الطالب في الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع

فيما يأتي:

- الانتباه والإصغاء لأستاذ المقرر.
- اتخاذ موقف بشأن أفكار النصوص الرئيسة تأييدًا أو رفضًا وفقًا لتوجيه أستاذ المقرر، والالتزام بذلك.
- الاستعداد والتحضير الذهني قبل عرض الأفكار المخالفة لموقف الطالب.
- دفاع الطالب عن موقفه بإعداد وتحضير حجج وأدلة للرد على الأفكار المخالفة.

- استخدام المسار الرئيس من قبل الطالب وذلك باهتمامه بالموضوع، أو الفكرة الرئيسة للنص، أو القضية الواردة فيه.
- أخذ المبادرة بتنفيذ الحجج المخالفة بعد دفاع الطالب عن موقفه.
- تمييز الحجج والأدلة وتحليل الخطاب بتمييز دلالاته، وترتيب أفكاره، وتحديد هيكله، ومستوى تماسكه.
- استنتاج نوع الخطاب، وتحديد طرفيه، واستنتاج الإستراتيجية المتبعة فيه، ودرجة تماسك حججه، واستيفاء شروطها.
- أدوار أستاذ المقرر عند تنفيذ الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع:
- تحدد أدوار أستاذ المقرر في الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع فيما يأتي:

- إشعار الطالب بأهمية القضية موضوع الخطاب.
- تقديم حجج واضحة ومناسبة لمستوى الطلاب.
- تعزيز النظرة الإيجابية للطلاب تجاه أنفسهم؛ وهذا سيقود الطالب لرفض كل الأفكار السلبية.
- التدرج في عرض الأدلة؛ ليقبل الطالب ما يعرض عليه من أفكار ويلتزم به.
- تحذير الطلاب بأن ما اقتنعوا به من أفكار سيتعرض للهجوم من قبل أستاذ المقرر بأدلة وحجج متنوعة.
- تنفيذ هجوم على أفكار الطلاب ومواقفهم، على أن يراعى في الهجوم أن يستطيع الطلاب التغلب عليه دون إحساسهم بأن الهجوم مصطنع.
- تحفيز الطلاب للانتصار لأفكارهم.
- إشعار الطالب بأن موقفه مهدد بالهجوم ليستعد للدفاع عن موقفه وأفكاره.

— استخدام التعزيز مباشرة بعد استجابات الطلاب.

طريقة تنفيذ الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع وخطواتها:

لتنفيذ الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع في المواقف التدريسية

خطوات هي كما يأتي:

أولاً: تطبيقات نظرية مسارات التدبير، وذلك بعرض النص للطلاب وتتضمن

هذه الخطوة ما يأتي:

توجيه الطلاب نحو استخدام المسار الرئيس، وليس الفرعي، وذلك بتوضيح أهمية موضوع النص وفكرته الرئيسة، وتوضيح الأدلة، والحجج الداعمة، والمضادة للقضية الواردة في النص.

ثانياً: تطبيقات نظرية التعزيز، والرغبة في الاتساق، وذلك باستخدام التدرج

والتعزيز:

يوضح أستاذ المقرر للطلاب الأدلة والحجج بالتدرج، ويقدم أسئلة لها علاقة بالقضية الواردة في النص أو فكرته الرئيسة، ويثني على سلوكيات الطلاب الإيجابية المرتبطة بالقضية المعروضة في النص، ويعزز إجابات الطلاب لرفع مستوى ثقتهم بأنفسهم.

ثالثاً: استخدام تطبيقات نظرية التحصين:

تحذير الطلاب بأن قناعاتهم ستعرض للهجوم في القضية المعروضة في النص، ومهاجمة أفكار الطلاب وقناعاتهم بأفكار وحجج يستطيعون التغلب عليها، ثم توجيه الطلاب لإبداء حجج مضادة ودحض الأدلة المقدمة من المعلم مع تحفيزهم للانتصار لأفكارهم.

استخدام قصص للعظة والعبرة تساعد في تحصين الطلاب ضد القنوات السلبية.

عناصر الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع (المتغير المستقل):

- هدف تطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع: تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية.
- المحتوى التعليمي: ويتمثل في نصوص قرائية تستهدف تنمية مهارات تحليل الخطاب وتقدم من قبل أستاذ المقرر مستخدمًا تطبيقات الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع.
- تعليمات الإستراتيجية: توضيح أدوار الطلاب من قبل أستاذ المقرر.
- التقويم: التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل الخطاب على الطلاب.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

فيما يأتي عرض للدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة وهما: تحليل الخطاب، والإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع، وجرى توضيح هدف كل دراسة، ومنهجها، وأدواتها، وعينتها، وأهم نتائجها.

تناولت الدراسات السابقة مهارات تحليل الخطاب في مجالات لغوية وتعليمية، ومن تلك الدراسات دراسة عبد العظيم (٢٠١٥) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وبلغ عدد عينة الدراسة ١١ طالبًا، وجرى إعداد اختبار لقياس مهارات تحليل الخطاب اللغوي، وبعد تطبيق المعالجة التجريبية واختبار مهارات تحليل

الخطاب اللغوي قبلياً وبعدياً توصلت الدراسة إلى نتائج، منها: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل الخطاب لصالح التطبيق البعدي.

وتناولت دراسة إبراهيم (٢٠١٧) إستراتيجية قائمة على مدخل علم لغة النص لتنمية مهارات تحليل الخطاب لدى دارسي اللغة العربية، الدراسة إلى الكشف عن مهارات تحليل الخطاب المناسبة للدارسين، وتأثير الاستراتيجية القائمة على مدخل علم لغة النص في تنمية مهارات تحليل الخطاب، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه ذي المجموعة الواحدة، وبلغت عينة الدراسة ١٣ دارساً في معهد تعليم اللغات، وأعد الباحث اختباراً لقياس مهارات تحليل الخطاب، وبعد التحقق من صدقه وثباته طبقه قبل المعالجة التجريبية وبعدها، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي، والقياس البعدي في مهارات تحليل الخطاب لصالح القياس البعدي.

وهدف دراسة أبو سرحان والهاشمي (٢٠١٩) إلى تعرف أثر برنامج تعليمي مقترح مستند إلى النظرية التداولية في تنمية مهارات تحليل الخطاب الأدبي، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وطُبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن بلغ عددهم (١٠٢) طالب، وزعوا في مجموعتي تجريبية وضابطة، وجرى إعداد اختبار في مهارات تحليل الخطاب الأدبي، وطبقا لاختبار على مجموعتي البحث، وكشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائية عند مستوى دلالة بين مجموعتي البحث في اختبار مهارات تحليل الخطاب الأدبي اليسار صالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة خطاب (٢٠٢٠) إلى تنمية مهارات القراءة التحليلية للخطاب الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الزقازيق، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي في المجموعة الواحدة، وبلغت عينة الدراسة ١٥ طالبًا وطالبة من طلاب الدبلوم المهني بتخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأعد الباحث اختبارًا لقياس مهارات القراءة التحليلية للخطاب الأكاديمي، وطبقه قبلًا وبعديًا على عينة الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلبة مجموعة الدراسة في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية للخطاب الأكاديمي في كل بعد وفي الدرجة الكلية لصالح القياس البعدي.

وتناولت دراسة طلبة (٢٠٢٠) مهارات تحليل الخطاب، فقد هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على تحليل الخطاب في تنمية مهارات الفهم الاستماعي العليا، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وطُبقت أدواتها على مجموعة واحدة مكونة من ٣١ طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي في مصر، وأعد الباحث اختبارًا لقياس مهارات الفهم الاستماعي العليا، وجرى تطبيقه قبلًا وبعديًا على عينة الدراسة بعد التحقق من صدقه وثباته، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها تفوق الأداء البعدي للطالبات في اختبار مهارات الفهم الاستماعي العليا على الأداء القبلي في كل مهارة على حدة وفي الدرجة الكلية.

وتناولت العديد من الدراسات السابقة الإقناع ونظرياته وإستراتيجيته في مجالات مختلفة كذلك، فقد تناولت دراسة عرابي (٢٠١٤) إستراتيجية الإقناع في المجال اللغوي، فقد هدفت الدراسة إلى توضيح أثر إستراتيجية الإقناع في الخطاب اللغوي التواصل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، بحثت عن الاستراتيجية

في التراث اللغوي العربي، وكشفت عن المقصود بإستراتيجية الإقناع، ووضحت المعايير التي تساهم في تصنيف إستراتيجية الإقناع وهي: المعيار الاجتماعي، ومعيار شكل الخطاب اللغوي، ومعيار هدف الخطاب، كما خلصت الدراسة إلى أن إستراتيجية الإقناع إحدى إستراتيجيات الخطاب، كما أنها ضرورية في الخطاب؛ لأن التبليغ والإيضاح لا يتم إلا بالإقناع.

وفي دراسة نظرية أخرى تناولت دراسة علي وآخرون (٢٠١٦) إستراتيجية الإقناع، وهدفت الدراسة إلى تعرف أسس إستراتيجيات البنية الإقناعية وأبعادها التداولية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وحللت أطروحات الباحثين حول مفهوم الخطاب بهدف تعرف الإستراتيجيات الإقناعية الحجاجية المؤثرة في المتلقي للخطاب، وتوصلت إلى عدد من الاستراتيجيات الإقناعية وهي: إستراتيجية التراضي والتلاقي، وإستراتيجية الدحض والرفض والتفنيد، وإستراتيجية الكشف عن عدم الواقعية، وإستراتيجية توظيف الأفكار، وإستراتيجية الأمثلة، وإستراتيجية توظيف المشاعر والوجدان.

وتناولت دراسة ايفانوف وآخرون (Ivanov et al., 2017) إستراتيجية التحصين بوصفها إستراتيجية إقناع، بهدف تعرف أثرها على مواقف الطلاب الجامعيين تجاه بعض الموضوعات مثل السيارات أو الوجهات السياحية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت على ٢٨٢ طالب من طلاب الجامعة ممن لديهم موقف محايد أو معارض، وذلك لاختبار آثار إستراتيجية التحصين والرسائل الداعمة على الطلاب ذوي المواقف المحايدة والمتعارضة، وأظهرت النتائج أن إستراتيجية التحصين جعلت من أصحاب المواقف المحايدة والمعارضة يدافعون عن الموضوع المستهدف الذي كان لديهم تجاهه موقف محايد أو معارض، كما أن إستراتيجية

التحصين قللت من استجابة الأفراد لرسالة مضادة للموضوع المستهدف، ومكنتهم من دحض الحجج المضادة، وتقديم حجج مناسبة.

وتناولت كذلك دراسة كلاين وآخرون (Clyne et al., 2020) أثر نظرية التحصين في مواجهة الرسائل المقنعة الساخرة تجاه موضوع اختبارات التخرج الإلزامية في الجامعة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وجرى تطبيقها على عينة عشوائية بلغت ١٠٠ طالب جامعي، وقدمت لهم رسائل لقراءتها تحذرهم من أن هناك حججاً مضادة لاختبارات التخرج الإلزامية، وطبق عليهم مقياساً لاتجاههم نحو اختبارات التخرج الإلزامية، وخلصت الدراسة إلى أن تطبيق نظرية التحصين يمكن الطلاب من مواجهة الرسائل المقنعة الساخرة، كما أنها قللت من الميزة المقنعة للسخرية في الرسائل الموجهة للطلاب.

وكشفت دراسة كلير وآخرون (Clear et al., 2021) عن طريقة التأثير التي تحدثها نظرية التحصين ورسائل التحصين، واتبعت الدراسة المنهج المختلط، وطبقت مقابلة على ٥٣ طالباً في إحدى مؤسسات التعليم الجامعية بأستراليا، كما جرى تطبيق مقياس اتجاه على عينة أخرى بلغت ٨٨ طالباً جامعياً، وقُدم لعينة البحث رسائل تحصين لإعدادهم للرد على الحجج المضادة للموضوع المستهدف، وخلصت الدراسة إلى أن لتطبيقات نظرية التحصين تأثير كبير في جعل مواقف الطلاب تواجه التحديات والهجمات تجاه مواقفهم حول الموضوعات المستهدفة.

وتناولت دراسة بارباتي وآخرون (Barbati et al., 2021) تقويم الأفكار القديمة والمعاصرة لتأثير نظرية التحصين على مواجهة الأفراد محاولات تغيير مواقفهم، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة استبياناً قبلًا وبعدياً على ٣٩٨ فرداً في الولايات المتحدة الأمريكية، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن تقديم

التحذير والحجج المضادة للأفراد يساعد في جعلهم يواجهون الهجمات تجاه مواقفهم، ويصعب معها تغيير مواقفهم أو التأثير عليها.

كما تناولت دراسة عماريش (٢٠٢١) إستراتيجية الإقناع في الخطاب اللغوي وآلياتها، وذلك بهدف الكشف عن جميع الوسائل التي تعتمد عليها إستراتيجية الإقناع في الخطاب اللغوي، وهي دراسة نظرية فحصت عددًا من النصوص التراثية، وكشفت الدراسة عن تنوع إستراتيجيات الإقناع وفقًا للحقل الذي تطبق فيه الإستراتيجية، كما كشفت عن أدوات الإقناع اللغوية وغير اللغوية، وخلصت إلى أن الحجاج بمختلف أصنافه وآلياته أحد أبرز آليات الإقناع.

وهدف دراسة جرين وآخرون (Green et al., 2022) لاختبار تطبيقات نظرية التحصين وفعاليتها في مواجهة المعلومات الخاطئة حول المقالات العلمية عن موضوع علم المناخ، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت استبيانًا بمقياس خماسي على عينة بلغت ١١٧ بطريقة كرة الثلج، وبعد تطبيق القياسين القبلي والبعدي والمعالجة على المجموعة التجريبية، خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن تطبيقات نظرية التحصين لها تأثير إيجابي في منع قبول المعلومات الخاطئة في المقالات العلمية.

كما هدفت دراسة أبوكي وآخرون (Apuke et al., 2022) إلى الكشف عن تأثير تطبيقات نظرية التحصين المعتمدة على مفاهيم القراءة والكتابة في الكشف عن المعلومات والأخبار الرقمية المزيفة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على طلاب في إحدى الجامعات بنيجيريا بلغ عددهم ٤٧٠، وزعوا بالتساوي في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وبعد تطبيق مقياس المعرفة بالمعلومات والأخبار المزيفة والكشف عنها بعدد أظهرت نتائج الدراسة فعالية

تطبيقات نظرية التحصين المعتمدة على مفاهيم القراءة والكتابة في تحسين المعرفة بالمعلومات والأخبار الرقمية المزيفة والكشف عنها.

وتناولت دراسة محمد وإبراهيم (٢٠٢٣) إستراتيجيات الإقناع المستخدمة في معالجة قضايا حقوق الإنسان في البرامج الحوارية، وهدفت إلى عدة أهداف منها تعرف أكثر إستراتيجيات الإقناع المستخدمة في البرامج الحوارية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمسح البرامج، والمنهج التحليلي لتحليل مضمونها، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون، وطبقته بعد التحقق من صدقها وثباتها على عدد من البرامج الحوارية تمثل عينة الدراسة، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: استخدام الاستشهاد بالمعلومات والمصادر والأرقام، والمناظرة أكثر من غيرها بغرض الإقناع.

كما تناولت دراسة بيرنستين وآخرون (Bernsteiner et al., 2023) تطبيقات نظرية التحصين في تعزيز الموقف النقدي لدى معلمي المدارس المتوسطة والثانوية تجاه المعلومات الرقمية المضللة التي تعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وجرى تطبيقها على عينة عددها ٢٤ معلمًا مستقبليًا يدرسون في دورة إعداد المعلمين، واستخدمت الدراسة اختبارًا في المعرفة والكفاءة الذاتية، وبعد تطبيقه قبليًا وبعدًا على العينة خلصت الدراسة إلى نتائج منها أن تطبيقات نظرية التحصين لها تأثير إيجابي في تعزيز الموقف النقدي لدى معلمي المستقبل تجاه المعلومات الرقمية المضللة، كما أن لها تأثيرًا إيجابيًا في كشفهم للمعلومات الخاطئة، وزيادة توقعات الكفاءة الذاتية لدى المعلمين في قدرتهم على دحض المعلومات المزيفة.

ويتضح مما سبق وجود ضعف عام في مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب في مراحل التعليم الجامعي، والتعليم المتوسط والثانوي من مراحل التعليم العام، فقد كشفت عن ذلك دراسة كل من: (إبراهيم، ٢٠١٧؛ وأبو سرحان والهاشمي، ٢٠١٩؛ وخطاب، ٢٠٢٠؛ وعبدالعظيم، ٢٠١٥).

كما يتبين مما سبق وجود أثر إيجابي وفاعلية للإقناع ولنظرياته مثل نظرية التحصين، وظهر الأثر الإيجابي في دراسة محمد وإبراهيم (٢٠٢٣)، ودراسة كل من: (Apuke et al., 2022; Barbati et al., 2021; Bernsteiner et al., 2023;) Clear et al., 2021; Clyne et al., 2020; Green et al., 2022; Ivanov et al., 2017)

كما كشفت نتائج الدراسات السابقة عن أهمية الإقناع وتأثيره في الخطاب اللغوي فهمًا وإفهامًا، كما تبين ذلك في دراسة عرابي (٢٠١٤) التي بينت أثر الإقناع في الخطاب اللغوي التواصل، وأهميته في الخطاب؛ وأن التبليغ والإيضاح لا يحدث إلا به، ودراسة علي وآخرين (٢٠١٦) التي وضحت عددًا من إجراءات الإقناع المؤثرة في المتلقي للخطاب.

ولم يكن من بين الدراسات السابقة دراسة تناولت إستراتيجية قائمة على نظريات الإقناع وبحث أثرها في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب قسم اللغة العربية بالجامعات العربية على حد ما عرض الباحث، فقد تناولت الدراسات الأجنبية المعروضة نظريات الإقناع في جامعات أجنبية، كما تناولت بعض الدراسات السابقة الإقناع في المجال اللغوي، ووصفته، وكشفت عن أساليبه، وأسس، وآلياته، كما ظهر ذلك في دراسة كل من: (عرابي، ٢٠١٤)، و(علي وآخرين، ٢٠١٦)، و(عماريش، ٢٠٢١)، و(محمد وإبراهيم، ٢٠٢٣).

وتتميز هذه الدراسة من بين الدراسات السابقة بتناولها إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع والكشف عن أثرها في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بالجامعة، فلم تتناول أي من الدراسات السابقة على حد اطلاع الباحث هذين المتغيرين معاً، ولقد أفادت الدراسات السابقة هذه الدراسة في الخلفية النظرية، وفي إعداد مواد الدراسة، وأدواتها، وفي عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

ويلاحظ مما سبق اتساق بين الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع، ومهارات تحليل الخطاب، فالطالب عندما يؤدي أدواره في أثناء تنفيذ الدرس بتطبيق أستاذ المقرر للإستراتيجية المقترحة سيتبنى المسار الرئيس الذي يجعله أكثر استيعاباً للخطاب، ويستعد لمواجهة الحجج التي سيلقيها عليه المعلم أو زملاؤه من الطلاب، وتقديم ما يفندها، وما يقوي حججه، وتوظيف الأدلة التي تنفع الطرف الآخر، كما أنه بتعزيز أستاذ المقرر لاستجابات الطلاب سيساعدهم في نمو ثقتهم بأنفسهم وبما يقدمونه وما يعرضونه لزملائهم، وهذا كله يتطلب منهم فهماً عميقاً للخطاب، واستيعاباً لبنيته الداخلية، وسياقه الخارجي، ومن ثم قد تنمو لديهم مهارات تحليل الخطاب، ولهذا كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب.

فرض الدراسة:

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة نص فرض الدراسة على ما يأتي:
(لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات تحليل الخطاب).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، المعتمد على المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا التصميم يكون في حالة تعذر تطبيق التصميم التجريبي، ويتطلب التصميم التجريبي الاختيار والتعيين العشوائي للأفراد دون المجموعات، وهذا يتعذر في حالة تطبيق الدراسة في المدارس والكليات التي يتعذر للباحث إعادة توزيعها وتعيينها، ومن ثم فهذا التصميم مناسب للميدان التعليمي (أبوعلام، ٢٠١٣).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تحدد مجتمع الدراسة بجميع طلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة حائل، وبلغت عينة الدراسة (٤٦) طالبًا، موزعين في مجموعتين تجريبية وضابطة، بلغ عدد الطلاب في المجموعة التجريبية (٢١) طالبًا فيما بلغ عدد الطلاب في المجموعة الضابطة (٢٥) طالبًا، وجرى تعيين المجموعتين عشوائيًا، وتضمنت كل مجموعة طلابًا من مستويات مختلفة لطلاب السنة الثالثة والرابعة؛ وذلك لصعوبة اختيار مستوى بعينه، ولأن الطلاب يدرسون في مجموعات لا يمكن معه اختيارهم عشوائيًا، أو إعادة ترتيب المجموعات، وكان اختيار العينة من الطلاب الذين درسوا مقررات تستهدف مهارات تحليل الخطاب مثل مقرر الاتصال الخطابي، ومنتظمين في مجموعة من المجموعات في أحد المقررات التي يقدمها قسم اللغة العربية بجامعة حائل، وجرى اختيارهم عشوائيًا لتمثيل المجموعة الضابطة والتجريبية.

أداة الدراسة وموادها:

فيما يأتي توضيح للأدوات والمواد المستخدمة في الدراسة:

قائمة مهارات تحليل الخطاب:

جرى إعداد قائمة أولية لمهارات تحليل الخطاب، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة كل من: (إبراهيم، ٢٠١٧؛ وأبو سرحان والهاشمي، ٢٠١٩؛ وخطاب، ٢٠٢٠؛ وعبدالعظيم، ٢٠١٥)، كما جرى إعداد القائمة بالإفادة من خطة قسم اللغة العربية، وأهداف برنامج اللغة العربية، ومن ثم عُرضت القائمة على (٧) محكمين في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لتحكيمها، وتوصل الباحث في ضوء ذلك إلى القائمة النهائية لمهارات تحليل الخطاب التي ينبغي لطلاب قسم اللغة العربية التمكن منها، وقسمت المهارات إلى محورين رئيسيين: المحور الأول البنية اللغوية للخطاب (المستوى الداخلي) ويتضمن (١٣) مهارة، والمحور الثاني مهارات سياق الخطاب (المستوى الخارجي) ويتضمن (٩) مهارات.

اختبار مهارات تحليل الخطاب:

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد، لقياس مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل، وجرى إعداد الاختبار بالإفادة من الأدبيات، وقواعد كتابة أسئلة الاختيار من متعدد، والدراسات السابقة التي أعدت اختبارات مشابهة، ومنها دراسة كل من: (إبراهيم، ٢٠١٧؛ وأبو سرحان والهاشمي، ٢٠١٩؛ وخطاب، ٢٠٢٠؛ وعبدالعظيم، ٢٠١٥)، وتكون الاختبار بصورته الأولى من (٢٤) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، ولكل سؤال أربعة بدائل للإجابة، ويقاس كل سؤال منها مهارة من مهارات تحليل الخطاب، وتضمن

الاختبار (١٣) سؤالاً يقيس كل منها مهارة من مهارات المحور الأول البنية اللغوية للخطاب (المستوى الداخلي)، و(١١) سؤالاً يقيس كل من منها محور مهارات سياق الخطاب (المستوى الخارجي)، وكل مهارة من مهارات الخطاب يقيسها سؤال واحد، باستثناء مهارة: (تحديد درجة مناسبة حجة الدليل لموقف الخطاب وغرضه)، ومهارة (تحديد درجة استيفاء شروط الحجة المثبتة في الخطاب)، فقد خصص لكل مهارة سؤالين، وذلك لأن حجة الدليل متنوعة فقد تكون مناسبة باستخدام المخاطب للنوع السليم لموقف الخطاب وحججه، وقد تكون غير مناسبة، وهذا يتطلب من الطالب أن يوضع في موقفين أحدهما دليل مناسب والآخر لا ليتبين تمكنه من المهارة، أما المهارة الأخرى فتحدد درجة استيفاء شروط الحجة المثبتة يتطلب تقديم أكثر من سؤال أو موقف يتضمن حججاً متنوعة بغرض قياس تمكن الطالب من مهارة تحديد الشروط مع اختلاف الحجج وتنوعها، وعرض الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد تبين في ضوء ذلك مناسبة الأسئلة لمستوى الطلاب، وسلامة صياغتها، ووضوحها، ومناسبة بدائل الإجابة.

دليل تنفيذ الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها جرى تصميم دليل لأستاذ المقرر وللطلاب لتنفيذ الدروس باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع بغرض تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل، وجرى عرض الدليل على محكمين متخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كما جرى فحصه من قبل لجنة أخلاقيات البحث العلمي بجامعة حائل والموافقة عليه، وتضمن دليل أستاذ المقرر والطالب توضيح المقصود بالمصطلحات

في الدليل، والمهارات المستهدفة، والخطوات الإجرائية، والجلسات والدروس، وأربعة نصوص من التراث العربي لتحليلها من قبل الطلاب، ومنطلقات الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع، وأدوار أستاذ المقرر والطالب عند تنفيذ الدروس باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع بغرض تنمية مهارات تحليل الخطاب.

إجراءات الدراسة الميدانية:

فيما يأتي توضيح لإجراءات الدراسة الميدانية:

الموافقة الرسمية:

للحصول على الموافقة الرسمية لإجراء الدراسة، عُرضت أدوات الدراسة وموادها على اللجنة الدائمة لأخلاقيات البحث العلمي بجامعة حائل بما في ذلك اختبار مهارات تحليل الخطاب، ودليل أستاذ المقرر والطالب، وخطة الدراسة، التي تولت فحصها، وذلك بعد تعبئة النماذج المطلوبة، ومن ثم صدر خطاب الموافقة.

تجربة الاختبار:

طبق الباحث الاختبار على عينة بخلاف عينة الدراسة ومماثلة لها بغرض حساب زمن الاختبار، واتساقه الداخلي، وثباته، وتكونت عينة تجربة الاختبار من (١٨) طالبًا، وجرى حساب زمن الاختبار الذي بلغ (١٥) دقيقة، وهو ناتج حساب الزمن الذي استغرقه أول طالب أنهى الاختبار، والزمن الذي استغرقه آخر طالب أنهى الاختبار مقسومًا على (٢)، وتبين من تجربة الاختبار خطأ مطبعي في أحد الأسئلة جرى تعديله.

الاتساق الداخلي لاختبار مهارات تحليل الخطاب:

حُسب الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون عبر الحزمة الإحصائية لبرنامج (SPSS)، والجدول رقم ١ يكشف عن ذلك:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة المحاور الرئيسة والدرجة الكلية لاختبار مهارات تحليل الخطاب

المحاور الرئيسة لاختبار مهارات تحليل الخطاب	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البنية اللغوية للخطاب (المستوى الداخلي)	.80	.000
سياق الخطاب (المستوى الخارجي)	.80	.001

يتبين من الجدول رقم ١ تمتع الاختبار بالاتساق الداخلي، إذ إن قيم معاملات الارتباط بين المحاور الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتشير إلى ارتباط قوي (شعيب وشعيب، ٢٠١٦).

معامل الصعوبة والتمييز لاختبار مهارات تحليل الخطاب:

بلغ متوسط معامل الصعوبة لاختبار مهارات تحليل الخطاب (٠,٤٧) للاختبار ككل، وبلغ متوسط معامل الصعوبة لمحور البنية اللغوية للخطاب القيمة (٠,٤٥)، فيما بلغ متوسط قيم معامل الصعوبة لمحور سياق الخطاب (٠,٥٠)، وتراوحت قيم معاملات الصعوبة لجميع الأسئلة بين (٠,٣٣ - ٠,٦١)، وتراوحت قيم معامل التمييز لأسئلة اختبار مهارات تحليل الخطاب بين (٠,٤٠ - ٠,٦٠)، وبلغ متوسط قيمة معامل التمييز لمحور البنية اللغوية للخطاب (٠,٥٧)، ومحور سياق الخطاب (٠,٥١)، ولجميع أسئلة الاختبار (٠,٥٤)، ومن ثم فقيم معامل الصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار مقبولة (أبو علام، ٢٠١٤).

ثبات الاختبار:

حُسب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق، فقد طبق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية ثم أعاد تطبيقه مرة أخرى بعد مضي شهر، وحُسب الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون عبر الحزمة الإحصائية لبرنامج (SPSS)، ويوضح الجدول رقم ٢ ذلك:

جدول (٢) ثبات اختبار مهارات تحليل الخطاب بطريقة الإعادة باستخدام معامل بيرسون

نوع الارتباط	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البنية اللغوية للخطاب (المستوى الداخلي)	.90	.000
سياق الخطاب (المستوى الخارجي)	.71	.003
الدرجة الكلية	.80	.001

يتضح من الجدول رقم ٢ أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين مرتقي تطبيق الاختبار بلغت القيمة (٠,٩٠) لمحور البنية اللغوية للخطاب، والقيمة (٠,٧١) لمحور سياق الخطاب، والقيمة (٠,٨٠) للدرجة الكلية للاختبار، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهي قيم مقبولة تدل على ثبات الاختبار (عودة، ٢٠١٠).
التطبيق القبلي:

جرى تطبيق اختبار مهارات تحليل الخطاب قبلياً على المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة؛ للتأكد من تجانسهما، ويكشف الجدول رقم ٣ عن ذلك:
جدول (٣) قيمة اختبار (ف) المستخرج بوساطة اختبار ليفين لدلالة التجانس بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس القبلي لمهارات تحليل الخطاب

المتغيرات	قيمة (ف)	قيمة (sig)	مستوى الدلالة
البنية اللغوية للخطاب (المستوى الداخلي)	٠,٤٩٩	٠,٤٨٥	غير دالة
سياق الخطاب (المستوى الخارجي)	1.017	0.320	غير دالة
الدرجة الكلية	0.060	0.808	غير دالة

يكشف الجدول رقم ٣ عن تجانس مجموعتي الدراسة، إذ إن جميع قيم اختبار (ف) لدلالة التجانس بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) لأن قيمة (sig) المرتبطة بها أعلى من مستوى الدلالة المطلوب، وللتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة جرى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، والجدول رقم ٤ يوضح ذلك: جدول (٤) قيمة اختبار (ت) ودلالاتها للفروق بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة في

القياس القبلي لمهارات تحليل الخطاب

مستوى الدلالة	قيمة (sig)	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	القياس القبلي لمهارات تحليل الخطاب
غير دالة	0.95	0.07	1.6	2.3	التجريبية	البنية اللغوية للخطاب (المستوى الداخلي)
			1.8	2.3	الضابطة	
غير دالة	0.33	0.99	1.3	3.2	التجريبية	سياق الخطاب (المستوى الخارجي)
			1.5	3.6	الضابطة	
غير دالة	0.57	0.57	2.1	5.5	التجريبية	الدرجة الكلية
			2.3	5.9	الضابطة	

يتضح من الجدول رقم ٤ أن قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس القبلي لمهارات تحليل الخطاب غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) في القياس القبلي لمهارات تحليل الخطاب في محور البنية اللغوية للخطاب، ومحور سياق الخطاب، وفي الدرجة الكلية؛ لأن قيمة (sig) المرتبطة بها أعلى من مستوى الدلالة، مما يشير إلى أن مجموعتي الدراسة متكافئتان.

تطبيق التجربة:

طبق الباحث الاختبار القبلي لمهارات تحليل الخطاب على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، وبدأ بتطبيق التجربة في نفس اليوم على المجموعة التجريبية،

واستغرقت التجربة أربعة أسابيع في أربع محاضرات، وكل محاضرة استغرقت ساعتين تقريباً، طبق فيها الباحث الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع على المجموعة التجريبية، وقدم لهم عددًا من النصوص من التراث العربي عبر برنامج البوربوينت، وتضمن كل نص موضوعًا يحتمل عددًا من وجهات النظر، ووجه الباحث الطلاب لاتخاذ المسار الرئيس عند عرض النص والاهتمام بالقضية الواردة فيه وأفكاره الرئيسة، وبيّن لهم أن النص يتضمن موقفًا قد يخالف قناعاتهم تجاه موضوع أو فكرة معينة، وهذا بغرض تحصينهم وتثبيتهم، ووزعهم في مجموعات في كل مجموعة أربعة طلاب وأحيانًا ثلاثة وفقًا للحضور والغياب، وطرح عليهم أسئلة مرتبطة بالنص المعروض بغرض تحليله، ووجه كل مجموعة لتختار موقفًا مختلفًا تجاه القضية المعروضة في النص، وتعدّ الحجج الملائمة، وتقدمها، وتناقش المجموعات الأخرى، كما عيّن الباحث إحدى المجموعات لتكون هي الحكم على موقف المجموعات الأخرى وحججها وإجاباتها عن الأسئلة التي طرحها الباحث، وحرص الباحث على التعزيز وتحفيز الطلاب بعد كل استجابة، وتوجيههم نحو الإجابات الصحيحة، وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث الاختبار البعدي لمهارات تحليل الخطاب على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ف)، واختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي، كما جرى حساب معامل بلاك (Blake) لقياس الفاعلية، ومعامل (d)، ومربع إيتا لحساب حجم الأثر.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

توصلت الدراسة بعد تطبيق أدواتها وجمع بياناتها ومعالجتها إلى النتائج الآتية:

الإجابة عن السؤال الأول للدراسة:

نص السؤال الأول للدراسة على ما يأتي: (ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع؛ لتنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل؟)، وقد أجابت الدراسة عن السؤال الأول في الإطار النظري عند توضيح الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع، كما سبق توضيح ذلك.

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة:

نص السؤال الثاني للدراسة على: (ما مهارات تحليل الخطاب التي ينبغي لطلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل التمكن منها؟)، وللإجابة عن هذا السؤال جرى إعداد القائمة النهائية لمهارات تحليل الخطاب بعد تحكيمها من قبل المتخصصين، ويكشف الجدول رقم ٥ عن قائمة مهارات تحليل الخطاب:

جدول (٥) القائمة النهائية لمهارات تحليل الخطاب

م	أولاً: البنية اللغوية للخطاب (المستوى الداخلي)
1	تمييز دلالات الألفاظ الواردة في الخطاب.
2	تمييز أدوات الربط اللفظي الواردة في الخطاب.
3	تمييز الكلمات المؤطرة للخطاب، مثل الكلمات التي تشير للبداية والنهاية: (وبعد، وختاماً، وأبداً، أولاً، نعود إلى...).
4	تمييز الكلمات الظرفية الواردة في الخطاب.
5	تمييز الضمائر الواردة في الخطاب.
٦	تصنيف المصطلحات العلمية الواردة في الخطاب إلى حقولها ومجالاتها المعرفية أو العلمية.
٧	استنتاج الدلالات الضمنية للتعبيرات الواردة في الخطاب.
٨	ترتيب الأفكار أو الأحداث تبعاً لتسلسلها.
٩	تحديد هيكل التخاطب، أي: (المقدمة، والعرض، والخلاصة والخاتمة).

١٠	استنباط الأفكار المضمنة في الخطاب.
١١	تمييز أفكار الخطاب الرئيسة والثانوية.
١٢	تمييز الحجج والشواهد والإثباتات التي أوردها المخاطب لتحقيق غرض الخطاب.
١٣	تحديد درجة تماسك الأفكار والحجج التي أوردها المخاطب.
م	ثانيًا: سياق الخطاب (المستوى الخارجي)
١٤	استنتاج نوع الخطاب (مقالة، إعلان رسمي، نشرة تعريفية، خبر، رسالة).
١٥	تمييز المخاطب والمخاطب.
١٦	تحديد طبيعة علاقة طرفي الخطاب.
17	استنتاج غرض الخطاب.
18	تمييز إستراتيجية الخطاب التي اتبعها المخاطب (تضامنية - توجيهية - تلميحية - إقناعية).
19	تحديد درجة مناسبة الألفاظ الواردة في الخطاب لنوع الخطاب، وطبيعة العلاقة بين طرفيه.
٢٠	تمييز النمط الإدراكي المستخدم في الخطاب من قبل المخاطب -غلبة الألفاظ في الخطاب تحدد النمط-.
٢١	تحديد درجة مناسبة حجة الدليل لموقف الخطاب وغرضه.
٢٢	تحديد درجة استيفاء شروط الحجة المثبتة في الخطاب.

الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة:

نص السؤال الثالث للدراسة على ما يأتي: (ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل؟)، وللإجابة عن هذا السؤال ولاختبار فرض الدراسة الذي نص على ما يأتي: (لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات تحليل الخطاب) جرى حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار (ت) للعينات المستقلة لتعرف الفروق بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات تحليل الخطاب، ويوضح الجدول رقم ٦ ذلك:

جدول (٦) قيمة اختبار (ت) ودلالاتها للفروق بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لمهارات تحليل الخطاب

القياس البعدي لمهارات تحليل الخطاب	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة (sig)	مستوى الدلالة
البنية اللغوية للخطاب (المستوى الداخلي)	التجريبية	11.3	2.1	11.8	.000	دالة
	الضابطة	3.8	1.2			
سياق الخطاب (المستوى الخارجي)	التجريبية	9.5	1.8	10.2	.000	دالة
	الضابطة	3.6	1.3			
الدرجة الكلية	التجريبية	20.8	3.2	13.5	.000	دالة
	الضابطة	7.4	1.9			

يتضح من الجدول رقم ٦ أن قيمة اختبار (ت) للعينات المستقلة بلغت (١١,٨) لمحور البنية اللغوية للخطاب، والقيمة (١٠,٢) لمحور سياق الخطاب، والقيمة (١٣,٥) للدرجة الكلية للاختبار، وجميعها قيم دالة إحصائية، لأن قيمة (sig) المرتبطة بها أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) ومن ثم أمكن رفض فرض الدراسة الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على (وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات تحليل الخطاب لصالح المجموعة التجريبية)، وحساب الدلالة العملية والتحقق من مستوى الفاعلية، حُسبت قيمة معامل (d)، وقيمة مربع إيتا، ومعادلة الكسب المعدل لبلاك (Blake) لقياس فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع في تنمية مهارات تحليل الخطاب، والجدول رقم ٧ يكشف عن ذلك:

جدول (٧) قيمة معامل (d) وقيمة مربع إيتا ومعادلة الكسب المعدل لبلاك (Blake)

العنصر	حجم الأثر (كوهين d)	مربع إيتا	الكسب المعدل (Blake)
البنية اللغوية للخطاب (المستوى الداخلي)	١,٢١	.281	١,٦٤
سياق الخطاب (المستوى الخارجي)	٠,٩٠	.173	١,٤٣
الدرجة الكلية	١,١	.231	١,٥٥

يكشف الجدول رقم ٧ عن قيمة معامل كوهين، ومربع إيتا، ومعادلة الكسب المعدل، وتشير قيمة مربع إيتا ومعامل كوهين المرتبطة بها إلى تأثير كبير للإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع في الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات تحليل الخطاب (طيوب، ٢٠٢٠)، كما تراوحت قيم معادلة الكسب المعدل بين (١,٤٣ - ١,٦٤)، وقيمة معادلة الكسب المعدل التي يحكم في ضوءها على الفاعلية هي التي تتخطى القيمة (١,٢)، ومن ثم فتدل جميع قيم معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع في تنمية مهارات تحليل الخطاب في الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمهارات تحليل الخطاب (سيد، ٢٠١٧).

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع في تنمية مهارات تحليل الخطاب، وتفق المجموعة التجريبية التي طبقت باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي كشفت عن الأثر الإيجابي لنظريات الإقناع وإستراتيجيته، مثل دراسة محمد وإبراهيم (٢٠٢٣)، ودراسة كل من: (Apuke et al., 2022; Barbati et al., 2021;)

Bernsteiner et al., 2023; Clear et al., 2021; Clyne et al., 2020; Green et al., 2022; Ivanov et al., 2017) التي كشفت جميعها عن فاعلية نظريات الإقناع وإستراتيجيته في تنمية عدد من المهارات المختلفة.

وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل وبحجم تأثير كبير للإستراتيجية، ويمكن أن يعود تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى مناسبة الإستراتيجية المقترحة للمهارات، واتساقها مع مهارات تحليل الخطاب كما أشارت إلى ذلك دراسة عرابي (٢٠١٤)، ودراسة علي وآخرين (٢٠١٦)، ودراسة عماريش (٢٠٢١)، ودراسة محمد وإبراهيم (٢٠٢٣) التي بينت ارتباط الإقناع بمهارات تحليل الخطاب وأثره في قوة الحجة وفاعليته في التأثير، كما أن تفوق المجموعة التجريبية قد يعود إلى أن الاعتماد في الإستراتيجية المقترحة على تطبيقات النظرية البنائية وعلى نظريات الإقناع ساعد في جعل الطلاب محور العملية التعليمية، وأداء أدوارهم عند تنفيذ الدروس، وتدريبهم على التطبيقات التربوية لنظريات الإقناع في دراسة الخطاب وتحليل حججه، وتهيئتهم لمواجهة الحجج المضادة، ومن ثم إمعان النظر في الخطاب من قبل الطلاب، والاجتهاد في فهمه، وتعرف قوة حججه، ومناسبتها، مما مكنهم من الحكم على ما تضمنه الخطاب من أدلة، وحجج، وأفكار، وتماسك شكلي ودلالي، وهذه مهارات تحليل البنية اللغوية للخطاب وسياقه المستهدفة في الدراسة.

كما أن حجم التأثير الكبير للإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع وفاعليتها في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب قد يعود إلى مناسبة هذه الإستراتيجية لمستوى الطلاب، فالطلاب في هذه المرحلة قادرين على أداء أدوارهم التي يتطلبها تنفيذ الإستراتيجية وخطواتها باقتدار، وتطبيقهم خطواتها، ومن ذلك

قدرتهم على استخدام المسار الرئيس، وتفاعلهم مع بعضهم واتخاذ موقف معين يتطلب الدفاع عن الحجج التي لديهم، أو تنفيذ الحجج المضادة التي يعرضها أستاذ المقرر، أو زملائهم، كما أن توزيعهم في مجموعات يساعد في تبادلهم الخبرات، وتكوين موقف موحد لإقناع زملائهم، أو الرد على ما يعرض لهم من حجج وأدلة، واستخدامهم للحجج والأدلة وتفنيدها يتطلب استيعاب البنية اللغوية للخطاب، وسياقه، ومن ثم نمو المهارات اللازمة لذلك، والتمكن منها.

خاتمة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في ضعف طلاب قسم اللغة العربية في مهارات تحليل الخطاب، مما يتطلب تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب، وبعد التقصي تبين للباحث أن بعض الدراسات السابقة أشارت إلى أن ضعف المهارات اللغوية ومهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب قد يعود إلى استخدام الطرق التقليدية المعتمدة على الإلقاء والمحاضرة في تدريس الطلاب في الجامعة، وعليه فقد يساعد توظيف إستراتيجيات التدريس الحديثة التي تعتمد على جهد الطالب في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب، كما أن بعض الدراسات أشارت إلى أن نظريات الإقناع تناسب المواقف التربوية لأنها تتطلب التفاعل بين طرفي الخطاب وهما المعلم والطالب أو الطالب وزميله، وهذا ما دفع الباحث إلى تقديم إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع، واختبار فاعليتها في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى الطلاب، وبناءً على ذلك فقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظريات الإقناع في تنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة حائل؛ ولتحقيق هذا الهدف جرى إعداد قائمة بمهارات تحليل الخطاب، واختبار في مهارات تحليل الخطاب، ودليل لأستاذ المقرر والطالب لتطبيق الإستراتيجية المقترحة، وجرى التحقق من صدق مواد الدراسة وأدواتها، كما جرى التحقق من ثبات الاختبار، وبعد الاطمئنان على صلاحية الأدوات والمواد للتطبيق، وأخذ الموافقة من الجهة المعنية بالجامعة، جرى تطبيق مواد الدراسة، كما جرى تطبيق اختبار مهارات تحليل الخطاب على عينة الدراسة المتمثلة بالمجموعة التجريبية والضابطة قبل التجربة، وبعد التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث وتجانسهما طبقت الإستراتيجية المقترحة على المجموعة التجريبية فيما درست المجموعة

الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وطُبق الاختبار بعددًا على مجموعتي البحث بعد انتهاء فترة التجربة التي امتدت إلى أربعة أسابيع، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات تحليل الخطاب في محور البنية اللغوية للخطاب، ومحور سياقه، وفي الدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، كما كشفت النتائج عن حجم تأثير كبير للإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع يشير إلى فاعليتها في تنمية مهارات تحليل الخطاب.

توصيات الدراسة:

- فيما يأتي توصيات قُدمت في ضوء نتائج الدراسة:
- الاستفادة من اختبار مهارات تحليل الخطاب في تعرف مستوى الطلاب في أقسام اللغة العربية في الجامعات السعودية.
- تقديم دورات تدريبية من قبل عمادة الجودة والتطوير لأساتذة قسم اللغة العربية في الجامعة تتناول الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع، وإستراتيجيات التدريس الحديثة وتوضيح إجراءاتها لتنمية مهارات تحليل الخطاب لدى طلاب قسم اللغة العربية.
- تطوير برامج بكالوريوس اللغة العربية في الجامعات بتضمينها قائمة مهارات تحليل الخطاب التي توصلت إليها الدراسة، وتوجيه أساتذة المقررات لاستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة، ومنها الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع.

مقترحات الدراسة:

يمكن إجراء البحوث التالية وفقاً لنتائج الدراسة وتوصياتها:

- فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات الإقناع في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب قسم اللغة العربية بالجامعة.
- درجة امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات تحليل الخطاب.
- العلاقة بين مهارات تحليل الخطاب ومهارات الكتابة لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، سيد رجب. (٢٠١٧). إستراتيجية قائمة على مدخل تعلم لغة النص لتنمية مهارات تحليل الخطاب في المجال الإعلامي لدى دارسي اللغة العربية لأغراض خاصة الناطقين بغيرها. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس، ٢٢٩، ١٦-٧٨.
- أبو سرحان، ميساء، والهاشمي، عبد الرحمن. (٢٠١٩). أثر برنامج تعليمي مقترح مستند إلى النظرية التداولية في تنمية مهارات تحليل الخطاب الأدبي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بغزة، ٢٧(٦)، ٥٩٧-٦١٥.
- أبوعلام، رجاء محمود. (٢٠١٤). تقويم التعلم. دار المسيرة.
- أبوعلام، رجاء. (٢٠١٣). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط. دار المسيرة.
- بالتريديج، براين. (٢٠١٨). تحليل الخطاب (عبد الرحمن الفهد، مترجم). دار جامعة الملك سعود للنشر (العمل الأصلي نشر في عام ٢٠١٢).
- البسام، عبد الله. (١٤٤٢هـ). توظيف نظريات الإقناع في التربية. شركة تكوين القيم.
- خطاب، عصام. (٢٠٢٠). فاعلية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية مهارات القراءة التحليلية للخطاب الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية. المجلة التربوية بكلية التربية بجامعة سوهاج، (٨٠)، ١-٥٣.
- دان، كيفن، ونيومان، إيفر. (٢٠٢١). استخدام تحليل الخطاب في البحوث الاجتماعية (بدر بن فليح الحري، مترجم). دار جامعة الملك سعود للنشر (العمل الأصلي نشر في عام ٢٠١٦).
- سيد، مصطفى. (٢٠١٧). الفاعلية الإحصائية مفهومًا وقياسًا (نسبتي الكسب البسيطة والموقوتة لهردي). مجلة تربويات الرياضيات، ٢٠(١)، ١٤٩-١٦٤.
- شعيب، علي محمود، وشعيب، هبة الله علي. (٢٠١٦). الإحصاء في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. الدار المصرية اللبنانية.

الشلي، نهلة، وعبد الله التار. (٢٠٢٢). آليات الإقناع في قصة بلقيس في سورة النمل.

دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٩ (٦)، ٤٣٣-٤٤٦.

الشهري، عبد الهادي. (٢٠٠٤). استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية. دار الكتاب

الجديد المتحدة.

طلبة، خلف. (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على تحليل الخطاب وفاعليته في تنمية مهارات الفهم

الاستماعي العليا باللغة العربية لطلبة الصف الأول الثانوي. مجلة البحث العلمي في التربية

بكلية الآداب والعلوم التربوية بجامعة عين شمس، ٢ (٢١)، ٢٩٤-٣٢٣.

طيوب، محمود. (٢٠٢٠). الدلالة الإحصائية والدلالة العملية في البحوث العلمية (دراسة نظرية

أولية). مجلة جامعة المنارة، ١ (١)، ٦-١.

العبد، محمد. (٢٠١٤). النص والخطاب والاتصال. الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

عبد العظيم، أحمد. (٢٠١٥). تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية

الناطقين بلغات أخرى باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية. مجلة دراسات في المناهج

وطرق التدريس بجامعة عين شمس، ٢ (٢١٠)، ٧١-١١٨.

عراي، محمد. (٢٠١٤). إستراتيجية الإقناع في الخطاب اللغوي. مجلة رفوف جامعة أدرار الجزائر،

١٧٠-١٥٢، (٤).

علي، مروة، و خليل، محمود، وسمير، مارجريت. (٢٠١٦). التحليل التداولي للخطاب وإستراتيجيات

البنية الإقناعية وأبعادها التداولية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ٦ (٦)، ٤٩١-٥٢٦.

عماريش، فاطمة. (٢٠٢١). إستراتيجية الإقناع في الخطاب اللغوي، المفهوم والآليات. مجلة

لسانيات العربية وآدابها، ٢ (٤)، ٤٣٨-٤١٣.

العناتي، وليد. (٢٠١٠). تحليل الخطاب وتعليم مفردات العربية للناطقين بغيرها. مجلة البصائر،

١٣ (٢)، ٩١-١٢٦.

عودة، أحمد. (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط٤، دار الأمل للنشر والتوزيع.

محمد، لارا، وإبراهيم، ميارا. (٢٠٢٣). إستراتيجيات الإقناع المستخدمة في معالجة قضايا حقوق الإنسان في البرامج الحوارية ومدى تفاعل الجمهور معها عبر شبكات التواصل الاجتماعي. المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، ٢(٤)، ٢٦٥-٣٠١.

هووي، مايكل. (٢٠٠٩). تحليل الخطاب مقدمة لتحليل الخطاب المكتوب (ناصر بن عبد الله بن غالي، مترجم). دار جامعة الملك سعود للنشر (العمل الأصلي نشر في عام ٢٠٠٤).

وزارة التعليم. (١٤٣٠). اللغة العربية (٣) الكفايات اللغوية للتعليم الثانوي، طبعة (١٤٤٤-٢٠٢٢)، الرياض.

ثانيًا: المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Abdel Azim, Ahmed. (2015). Developing linguistic discourse analysis skills among Arabic language learners who speak other languages using a program based on pragmatic theory. *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods at Ain Shams University*, (in Arabic), (210), 71-118.
- Abu Sarhan, Maysaa, and Al-Hashemi, Abdul Rahman. (2019). The effect of a proposed educational program based on pragmatic theory in developing literary discourse analysis skills among ninth-grade students in Jordan. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies in Gaza*, (in Arabic), 27(6), 597-615.
- Al Anati, Walid. (2010). Discourse analysis and teaching Arabic vocabulary to non-native speakers. *Al-Basaer Magazine*, (in Arabic), 13(2), 91- 126.
- Al Shalabi, N., & Abdallahi, T. (2022). Persuasion Mechanisms in Bilqis Story in Surat An-Naml. *Dirasat: Human and Social Sciences*, (in Arabic), 49(6:), 433–446. <https://doi.org/10.35516/hum.v49i6.4040>
- Ali, Marwa, Khalil, Mahmoud, and Samir, Margaret. (2016). Pragmatic analysis of discourse, persuasive structure strategies, and their pragmatic dimensions. *Scientific Journal of Journalism Research*, (in Arabic), (6), 491-526.
- Amareh, Fatima. (2021). Persuasion strategy in linguistic discourse, concept, and mechanisms. *Journal of Arabic Linguistics and Literature*, (in Arabic), 2(4), 413-438.
- Apuke, O. D., Omar, B., & Asude Tunca, E. (2022). Literacy concepts as an intervention strategy for improving fake news knowledge, detection skills, and curtailing the tendency to share fake news in Nigeria. *Child & Youth Services*, 1-16.
- Barbati, J. L., Rains, S. A., Ivanov, B., & Banas, J. A. (2021). Evaluating classic and contemporary ideas about persuasion resistance in inoculation theory: argument strength, refutation strength, and forewarning. *Communication Research Reports*, 38(4), 272-281.
- Bernsteiner, A., Schubatzky, T., & Haagen-Schützenhöfer, C. (2023). Misinformation as a Societal Problem in Times of Crisis: A Mixed-Methods Study with Future Teachers to Promote a Critical Attitude towards Information. *Sustainability*, 15(10), 1-22. <https://doi.org/10.3390/su15108161>

- Clear, S. E., Dimmock, J. A., Compton, J., & Jackson, B. (2021). How do inoculation messages work? A two-study mixed-method investigation into inoculation mechanisms. *Asian Journal of Communication*, 31(2), 83-104.
- Clyne, L., Fellers, M., & Richards, A. S. (2020). Metacognitive inoculation reduces the persuasiveness of sarcastic attack messages. *Communication Reports*, 33(2), 68-81.
- Green, M., McShane, C. J., & Swinbourne, A. (2022). Active versus passive: evaluating the effectiveness of inoculation techniques in relation to misinformation about climate change. *Australian Journal of Psychology*, 74(1), 1-14.
- Ibrahim, Sayed Rajab. (2017). A strategy based on the text language learning approach to develop discourse analysis skills in the media field among non-native speakers of Arabic for Special Purposes. *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods*, Faculty of Education, Ain Shams University, (in Arabic), 229, 16-78.
- Ivanov, B., Rains, S. A., Geegan, S. A., Vos, S. C., Haarstad, N. D., & Parker, K. A. (2017). Beyond simple inoculation: Examining the persuasive value of inoculation for audiences with initially neutral or opposing attitudes. *Western Journal of Communication*, 81(1), 105-126.
- Khattab, Issam. (2020). The effectiveness of e-participatory learning in developing analytical reading skills for academic discourse among graduate students at the College of Education. *Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, (in Arabic), (80), 1-53.
- Muhammad, Lara, and Ibrahim, Mayara. (2023). Persuasion strategies used to address human rights issues in talk shows and the extent of audience interaction with them through social media networks. *Arab Journal of Communication and Digital Media Research*, (in Arabic), 2(4), 265-301.
- Orabi, Muhammad. (2014). Persuasion strategy in linguistic discourse. *Magazine shelves of Adrar University, Algeria*, (in Arabic), (4), 152-170.
- Syed, Mustafa. (2017). Statistical effectiveness as a concept and measurement (Haridi's simple and timed gain ratios). *Journal of Mathematics Education*, (in Arabic), 20(1), 149-164.

- Tayoub, Mahmoud. (2020). Statistical significance and practical significance in scientific research (preliminary theoretical study). Al-Manara University Journal, (in Arabic), 1(1), 1-6
- Tulbah, Khalaf. (2020). A proposed program based on discourse analysis and its effectiveness in developing higher listening comprehension skills in the Arabic language for first year secondary school students. Journal of Scientific Research in Education, Faculty of Arts and Educational Sciences, Ain Shams University, (in Arabic), 2(21), 294-323.